القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5363 الجمعة 25 آب (اغسطس) 2006 ـ 1 شعبان 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5363 Friday 25 August 2006

منزل هويمل الحجايا!

هواء طلق

امجد ناصر

لم ينتسب الى (الزرقاء)، على حد علمي، الا ابو مصعب الزرقاوي، ومع ذلك فإن الزرقاويين الذين اسهموا في صنع الحياة الاردنية (عكسه) اكثر من ان يحصوا.

فوجئت في سهرة دعتني اليها الكاتبة الاردنية بسمة النسور اثناء زيارتي الاخيرة الى الاردن انني محاط بـ (زرقاويين) كثر: بسمة ونضال وبسام وعليا وايمن، وبذكريات (شارع السعادة) و(مدرسة الثورة العربية الكبرى) و(اسرة نادي القلم الثقافي) والمراييل الخضر واغنيات نجاة الصغيرة. وقبل تلك السهرة تعرفت الى الطبيب المتأدب محمد الجمل (عديل) اشهر العائلات الادبية الزرقاوية: عائلة عبد الحق، الذي بدا لي اكثر اهتماما بالأدب من اهتمامه بالطب، إذ تكفي نظرة واحدة الى مكتبة عيادته المكتظة بالكتب الادبية حتى ينتاب مرضاه شك في هوية المكان الذي هم فيه. كانت الزرقاء، التي عشت فيها طفولتي ومراهقتي، تنفذ الي، رغم اجواء الحرب الضاغطة، من غير مكان، ومن حيث لم احتسب. كل اجازاتي الصيفية التي اقضيها في الاردن تتراوح بين مكانين: عمان والمفرق، من دون ان أمر بالزرقاء، فقد انهى (الاتوستراد) الذي يربط العاصمة بالحدود الدولية الشمالية والمدن الواقعة بينهما، تلك الرحلة الاجبارية عبر مدن وبلدات (من بينها الزرقاء).

تطل من (الاتوستراد) على الزرقاء ولكنك لا تمر من قلبها الغاص بالمحال التجارية والمطاعم والبسطات وحركة السابلة وثياب الجيش المعلقة امام حوانيت خاصة بما كان يعتبر ابرز ملمح من ملامح الزرقاء القديمة.

مضى زمن طويل على اخر مرة غادرت فيها الزرقاء الى عمان، ومن الاخيرة الى اغتراب طويل في مدن بعيدة لم اعد منه الى الآن، ففكرت، تحت الحاح نوبة من الحنين، ان اذهب الى الزرقاء، وابحث عن البيت الذي عشت فيه الخمس عشرة سنة الاولى في حياتي.

دليلي المعتاد في رحلات كهذه هو اخي احمد، وكانت رحلة البحث عن (بيتنا) القديم بسيارته الكورية (كيا) وليس في سيارة والدي المرسيدس القديمة.

* * *

بعد تنطعي الفاشل في تسمية المواقع والاماكن التي عبرناها اخلدت الى الصمت تاركا هذه المهمة العسيرة لأخي احمد، فلم يعد اي شيء في موقعه وما كنت اعتبرها (نقاط ارتكاز) لمدينة طفولتي في ذاكرتي زحف عليها الاسمنت والتكاثر، ولكنني استطعت ان اعرف الطريق الذي يؤدي الى (بيتنا) مهتديا بحافة (السيل) الذي لا تجري فيه قطرة ماء واحدة.

عرفت (الدخلة) التي تقود الى (بيتنا) ووصلت مبهور الانفاس الى العتبة التي تؤدي اليه، لكن اسما اخر طالعني على الباب: منزل هويمل الحجايا.

بدوت للاطفال الذين يلعبون امام البيوت وفي متاهة الازقة شخصا قادما من الفضاء، انا الذي كنت قبل سنين لا اريد احصاءها طفلا مثلهم العب، تقريبا، نفس العابهم في هذه المتاهة اللامتناهية من الازقة، ولما وقفت امام باب (بيتنا) طويلا استغربت فتاة صغيرة هذا الشخص الغريب الواقف امام بيت ذويها فقلت لها: انني كنت اسكن ذات يوم هنا، وان هذا البيت كان ذات يوم بيتنا، فنادت جدتها التي عرفت بفراستها البدوية انني (ابن ابو يحيى) صاحب البيت السابق. شربت قهوة عربية في (بيتنا) القديم الذي اضاف اليه اللاحقون غرفا ومنافع لا تحصى وجعلوا سطحه سقيفة للماعز، عددت للمرأة البدوية الجنوبية اسماء جيراننا القدامى ولكنها راحت تحدثني عن مصائرهم المبعثرة.

لم يعد (بستان محمود) موجودا، ولا بستان (اليمني) ولا السيل الذي كان ينفث في العصاري انفاسا ندية في صدر الحي الذي يسوطه الحر والغبار. لا شيء بقي. لا الجبل ولا الوادي ولا الاشجار.

* * *

اترك لذاكرتي ان تتداعى:

كان (السيل)، لاطفال مثلنا، نهرا يمكن ان يجرف من هم في سننا، وقد شهدت تلك الايام اكثر من حادثة غرق، لكنه في الشتاء يستعيد حياته كنهر فعلي فتراه يهدر بتغطرس وتطوف مياهه على ضفتيه اللتين يعبرهما الناس من خلال مخاضات تتوسطها حجارة كبيرة يتقافزون عليها تفاديا للبلل. فمن الجهة التي نسكن فيها لم يكن هناك جسر يؤدي الى ضفة السيل الغربية حيث يربض (نادي الضباط) كصرح اجتماعي متعال مخصص للنخبة في سفح (الجبل الابيض) ذي البيوت القليلة المتناثرة، فالجسر الاساسي المقام عليه هو الذي تمر منه طريق الزرقاء – عمان حيث تلوح (مطاحن التلهوني) الشهيرة التي توفر لسكان المدينة طحينا يكفيهم مواصلة حياة الحد الأدنى المدشنة، مع ذلك، بالبسملات يعقبها الحمد والشكر وتمسيد البطون.

لسيل الزرقاء مجرى نهر فعلي.

وقد اخبرني جدي ان السيل كان، عند تشكل الامارة، نهرا هادرا يحيط ضفتيه (دغل) من الاشجار والقصب تسرح فيه الوحوش، بحيث كان الخيّال ينتضي سلاحه عندما يضطر الى الشرب، او سقي حصانه، من مياهه الصافية التي لم تعكرها، آنذاك، نفايات الاجتماع البشري واندفاع رأس المال الى التصنيع العشوائي.

وقبل ذلك بنحو عشرين سنة (اي في مطلع القرن العشرين) توقفت اول موجة من المهاجرين الشيشان الذين فروا من قياصرة روسيا الى الشرق الاسلامي بين (النهر) وسكة حديد الحجاز التي كانت تُشق للتو فأقاموا اول تجمع لهم هناك، ثم ما لبث ان جذب التجمع البشري الجديد انظار عشائر من قبيلة بني حسن الكبيرة التي كانت تقطن غربه فتوطنت بجوار اولئك القوقازيين الأشداء ذوي البشرة البيضاء والعيون الزرق والقبعات الصوفية الغريبة المصنوعة من الفراء.

وقد لاحظ البدو، بشيء من الطرافة، ان هؤلاء القادمين من بلاد لا يعرفون اين تقع ولا يصدقون ان الاسلام بلغها، يرتدون (الفروات) عكس ما يألفون: الجلد الى الداخل والفرو الى الخارج، ولم يفهموا معنى هذا التدبير الغريب الذي تنتفي معه الحاجة الى ارتداء (الفروة) ما دام صوفها الى الخارج!

والطريف ان الشيشان الذين تحدروا من تلك الجبال المعممة بالثلج وجدوا (النهر) سيلا متواضعا تحيطه ارض قفر اين منه تلك الخضرة والمياه والثلوج التي عهدوها في بلادهم فبكى بعضهم من المصير القاحل الذي آلوا اليه، وهو ما يتناقض مع رواية جدي، وغيره من البدو، الذين رأوا في السيل نهرا حقيقيا ومحيطه (دغلا) ملتفا تسرح الوحوش، بطلاقة، على جنباته.

هكذا نشأت الزرقاء الحديثة التي ساهم النهر وسكة حديد الحجاز، ثم معسكر الجيش، على بعثها من رقادها التاريخي، فدبت الحياة بين النهر وسكة الحديد، ثم راحت، مع موجات النزوح الفلسطيني وتمركز بعض الصناعات الثقيلة في محيطها، تكتظ وتمتد من دون توقف.

للسيل ضفتان ومخاضات في مناطقه الضحلة، وعلى جانبيه اشجار حور وكينا وصفصاف ودفلى وقصب وبساتين صغيرة مزروعة بخضر الموسم، اشهرها، في منطقتنا، بستان (اليمني) الذي لم نكن نعرف له اسما سوى هذا اللقب الذي يدل على اصله.

و(اليمني) في الاربعينات من عمره (كان يبدو لنا عجوزا!) يلف رأسه بشماغ (ازرق) اسمر البشرة، قصير القامة، نحيلها، دؤوب الحركة بين احواض بستانه المرتبة بدقة متناهية، المزروعة، غالبا، بالبقدونس والكزبرة والنعنع والسبانخ والخس.

مزرعة صغيرة، منظمة، منتجة، يذود عنها بنظراته المديدة، المتفحصة التي تلاحق خطانا، فينهرنا عندما ندب في واحد من الاحواض، او يلاحقنا بعصا ان رآنا نقطف او نتلف شيئا منها. كان يخشى، بالأخص، على خسه، عندما يأخذ بالتطاول والاكتناز، من ايدينا التي كانت اطول من قاماتنا. الخس هو الذي كان يسيل لعابنا ويثير فينا شهوة السطو أيا كانت العواقب، فماذا نفعل بالنعنع، او البقدونس، نحن الاطفال الطافشين من بيوت ذوينا ببطون تتضور جوعا؟

كانت امي تعرف انني سبحت في السيل من نظرة واحدة الى جلدي الصقيل الذي تكاد ان تنعدم فيه المسامات ويكسوه شيء من (القشب)، مثلما كانت تعرف انني ذهبت الى السينما، التي لم تدخلها في حياتها، من رائحة السجائر العابقة في ثيابي. كان يكفي ان تكشف عن كتفي لتعرف انني كنت اسبح، او تتشمم قميصي لتعرف انني كنت في السينما، ومن نظرة واحدة الى عيني كانت تعرف انني اكذب حتى لو هززت بيدي استار الكعبة.

كنت اظن انها قدرات خارقة تمتلكها امي من دون سائر النساء ثم عرفت، لاحقا، انها الحاسة الأولى للأم.

افسر، الآن، التغير الذي كان يطرأ على جلدي بعد السباحة بتلوث مياه السيل، فمن منبعه من (رأس العين) في عمان وصولا الى (جناعة) هناك العديد من المصانع التي تقذف عوادمها فيه، اقربها الينا مصنع البيرة. ولكن يبدو اننا كنا نتملك جلود التماسيح، فباستثناء (القشب) وانسداد المسام اللذين تعالجهما امي بحمام ساخن اجباري، لم يظهر علينا اي عارض مرضي، فماذا سيفعل (التلوث البيئي) بمن تدربوا في واحدة من اقسى اكاديميات الفقر والشقاء: جناعة؟

لا شيء. كانت لنا معد تطحن الحديد. ورؤوس تنطح الجدران وترتد سليمة.

واجساد (تمسحت) من فرط تلقيها ضربا مبرحا بكل شيء: (القوايش)، (برابيش) الماء، المساطر، العصي على انواعها، ناهيك عن الصفعات و(الشلاليط) التي تعتبر مداعبة اكثر منها ضربا!

الكل له، في اكاديمية الشقاء هذه، حق معلوم بالضرب: الاب، الام، الاخ الاكبر، ابن العم، المدرس، أذن المدرسة، خادم الجامع، الدكنجي الخ.. وسيجد الذي يضرب (بضم الياء) من يضربه (بفتح الياء).. هكذا تتدحرج عجلة العنف هذه من عند (ابو احمد الحلاب) في رأس الشارع حتى (بستان اليمني) على جانب (السيل) صعودا ونزولا من دون توقف.

اتذكر انني طردت مرة من مدرسة هارون الرشيد بسبب مشاركتي في عراك داخلها فقادتني امي في اليوم التالي الى المدرسة وقالت للمدير بعد ان استسمحته كي يعيدني الى الصف: إلك اللحم وإلنا العظم!

الطلاق أسهل وأرخص ثمنا من مشاهدة فيلم سينمائي في كوريا

■ سول ـ رويترز: يكون صباح يوم الاثنين اكثر أوقات الاسبوع ازدحاما في محاكم الطلاق بكوريا الجنوبية حيث يصطف الازواج لانهاء زيجاتهم بعد مشاحناتهم خلال عطلة نهاية الاسبوع. وقال القاضي يو جاي بوك من محكمة الاسرة في تايجون لرويترز «الكثير من الازواج الغاضبين يأتون الى المحكمة للطلاق بعد نشوب خلاف خلال عطلة نهاية الاسبوع».

وأضاف أنهم «يحتاجون الى النصح لا الطلاق على الفور». في صباح يوم الاثنين على وجه الخصوص يقتحم الازواج الغاضبون محاكم الطلاق بحكايات عن أقارب مزعجين وعن أزواج يشكون من أنهم لن يحصلوا على رواتب مناسبة ابدا وزوجات متهمات باستنزاف الحسابات في البنوك. ويمنح الازواج استمارات ويتوافر كتبة لمساعدتهم في كتابة المعلومات. ولا تتجاوز الرسوم بضعة الاف من الوون (بضعة دولارات) وهو مبلغ تافه كثيرا ما تتنازل عنه المحاكم ويمكن أن يسري الطلاق على الفور متى وقعت الاوراق.

ووصلت حالات الطلاق في كوريا الجنوبية الى قرابة الضعف منذ عام 1995. فوصمة العار الاجتماعية التي كانت تساعد في عزوف الازواج عن الانفصال تلاشت حيث أصبحت البلاد اكثر ثراء وأقل التزاما بالتقاليد. وما يعقد المشكلة قانون الطلاق الذي يمكن الازواج من انهاء زيجاتهم بسبب نزوة.

فالحصول على الطلاق يستغرق وقتا أقل ويتكلف ثمنا أرخص من الذهاب لمشاهدة فيلم في دار للعرض السينمائي. لكن بعض القضاة يريدون وضع نهاية لاجراءات الطلاق السريعة والسهلة التي يقولون انها تسببت في أن أصبحت معدلات الطلاق في كوريا الجنوبية من أعلى المعدلات في اسيا.

وقال القاضي يو «نحن كقضاة نستطيع أن نفعل شيئا في محاكمنا لتقليل هذه النوعية من حالات الطلاق».

ويو ضمن مجموعة من القضاة في كوريا الجنوبية يحاولون خفض معدلات الطلاق وذلك من خلال حمل الازواج على قضاء فترة تهدئة لبحث اثار الطلاق على الاطفال والاقارب قبل أن يتمكنوا من انهاء زيجاتهم. ويطالب القضاة بأن يطلب بعض الازواج المشورة قبل انهاء كل شيء او على الاقل التمهل لاسبوع او اثنين قبل توقيع الاوراق. ويبدو أن جهودهم ربما يكون لها بعض الاثر. فعدد حالات الطلاق في كوريا الجنوبية والذي بلغ 68300 عام 1995 وارتفع الى 157100 عام 2003 بدأ في الانخفاض. وفي عام 2005 كانت هناك 128500 حالة طلاق في البلاد البالغ عدد سكانها 49 مليون نسمة. لكن جهود القضاة الكوريين الجنوبيين غير الرسمية والتي تكون أحيانا غير تقليدية قد تنتهي بالفشل حيث انها ليست واردة في القانون. ويروي يو قائلا «طلبت من زوجين التفكير في قرارهما لاسبوع فأخذ الرجل يصرخ ويلومني ثم اندفع خارجا قائلا انه سيعثر على قاض اخر».

وتأمل لي يون يانغ النائبة في البرلمان من الحزب الحاكم وضع قوة القانون بالكامل وراء جهود القضاة للمساعدة في المصالحة بين الازواج قبل فوات الاوان.

كانت النائبة قد تقدمت بمشروع قانون في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2005 يطالب معظم الازواج بالانتظار لثلاثة اشهر بعد تقديم الاوراق للمحكمة قبل أن يسري الطلاق. ويتوقع طرح التشريع على البرلمان في نهاية العام. وكتبت في مشروع القانون المقترح تقول «نحن في حاجة ماسة الى سياسة للتهدئة لمنع الازواج من مواجهة كارثة مفاجئة من خلال اتخاذ قرار متسرع بالطلاق. يجب أن نحمي مصلحة ابنائهم».

العثور على فتاة أسترالية بعد ثماني سنوات على اختفائها

■ لندن ـ يو بي آي: لجأت السلطات الامنية المذهولة في النمسا الى تقنية الحمض النووي للتأكد من هوية شابة تزعم انها الفتاة التي اختفت قبل ثماني سنوات بينما كانت متوجهة سيرا على الأقدام الى مدرستها.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية، بي بي سي، امس الخميس ان الشابة تزعم أنها ناتاشا كامبوش التي اطلق اختفاؤها عام 1998 حملة بحث رسمية وأهلية واسعة باءت بالفشل.

وقال أقارب الفتاة المفقودة انهم واثقون من أن الشابة هي ذاتها ابنتهم المفقودة التي كشفت أنها كانت مخطوفة ومحتجزة طوال تلك الفترة في مرآب منزل رجل قتل نفسه يوم امس الاربعاء ما حررها منه اخيرا.

ونقلت بي بي سي عن وكالة الانباء النمساوية أن المشتبه به الرئيسي في عملية الخطف رمى بنفسه امام عجلات قطار.

واوضحت الشابة للشرطة انها تمكنت من الهرب من المرآب المقفل لمنزل يقع شمال غرب فيينا بعد مقتل الرجل الذي كان يسمح لها بنزهات قصيرة برفقته وبالاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفاز.

وقال ضابط في الشرطة للوكالة النمساوية «كانت بيضاء للغاية وكأنها لم تر الشمس منذ فترة طويلة جدا، لكنها تنطق بشكل جيد ويمكنها القراءة والكتابة».

واعرب مدير المكتب الفيدرالي لمكافحة الجريمة ايرويغ هايدينغر للتلفزيون النمساوي عن أمله في ظهور نتائج فحص الحمض النووي كما تستخدم المختبرات تقنيات وبرامج مخصصة للتأكد من هوية الفتاة.

واثار اختفاء كامبوش عام 1998 صدمة في النمسا وأطلق حملة بحث واسعة امتدت الى هنغاريا وفي قاع الانهار.

ضبط كوكايين بـ40 مليون دولار في كولومبيا

■ بوجوتا ـ رويترز: قالت الشرطة الكولومبية ان أفرادها الذين توجهوا لمعاينة ما بدا أولا وكأنه حادث مرور بسيط في جزيرة سان اندريس ضبطوا كوكايين قيمته 40 مليون دولار مخبأ في شاحنة مقلوبة من طراز فورد.

وقالت الشرطة يوم الاربعاء لرويترز انه تم القبض على سائق الشاحنة الصفراء التي انقلبت على جانبها الايمن يوم الثلاثاء الماضي أثناء مرورها في منعطف بسرعة كبيرة جدا.

وقال متحدث باسم الشرطة من الجزيرة السياحية في الكاريبي والتي تستخدم أحيانا كممر لتوقف تحركات مهربي المخدرات شمالا «انه يقول انه لا يعرف شيئا عن الكوكايين. انه جزء أساسي في التحقيق».

وضبطت الشرطة ما يزيد على طن من الكوكايين في أكياس بلاستيكية مخبأة بين حمولة الشاحنة من الخزف.

وأضافوا انها ربما كانت في طريقها لتشحن في زوارق سريعة تتجه بها الى امريكا الوسطى ليتم تهريبها لاحقا الى الولايات المتحدة. وتعاني كولومبيا وهي أكبر منتج للكوكايين في العالم من حرب عصابات منذ أربعة عقود تغذيها تجارة المخدرات.

جهاز تنظيم ضربات قلب لصينية عمرها... 107 أعوام

■ بكين ـ رويترز: زهاي شيونج أصبحت أكبر شخص في الصين يزرع له جهاز لتنشيط نبضات القلب.. زهاي عمرها 107 أعوام. وسائل الاعلام الحكومية التي أوردت النبأ امس الخميس قالت ان زهاي التي كان معدل ضربات قلبها 20 في الدقيقة أجرت العملية يوم السبت في شيان عاصمة اقليم شانشي بشمال غرب البلاد. وقالت الدكتورة سونج كينجانج التي أجرت العملية ان معدل ضربات قلب زهاي زاد الى 60 نبضة في الدقيقة. وتابعت «لقد استطاعت القيام والدردشة معنا امس».

وقالت ابنة المريضة ان طبيعة أمها التي تتسم بالمرح وشهيتها للطعام وممارستها للتمرينات الرياضية اسهمت في طول عمرها. ونقلت وسائل اعلام عنها القول «كانت تستمتع بالمشي والاعتناء بمتطلبات المنزل».

وأضافت «الاحمر لونها المفضل وهي تحب القمصان القرمزية والسترات».

النجمة اليزابيث بانكس حضرت حفل العرض الاول لفيلمها «الذي لا يقهر» في نيويورك (رويترز).

● المنظمة الإنكليزية العربية دعت إلى لقاء في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني يوم الرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل بشأن الأزمة في لبنان وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط.

وزير البيئة اللبناني **يعقوب الصراف** ووزير الإعلام السوري **محسن بلال** وممثلون عن الأحزاب السياسية البريطانية الكبرى سيتحدثون خلال اللقاء.

● الفنانة **رغدة وفاروق الفيشاوي وفردوس عبد الحميد وعفاف شعيب** وعدد من الفنانين العرب احيوا بالعاصمة اليمنية صنعاء امس الخميس فعاليات لدعم صمود الشعب العربي في لبنان وفلسطين فى وجه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة بناء على دعوة من رئيس جمعية كنعان العميد **يحيى محمد الله صالح**.

● الإذاعة المصرية قررت منع إذاعة أغاني المطرب التونسي **صابر الرباعي** وذلك لرفضه المشاركة في حفل سيقام أوائل شهر سبتمبر المقبل بدار الأوبرا بالقاهرة ويخصص عائده لصالح ضحايا الحرب الإسرائيلية على لبنان.

● يقيم متحف «فيكتوريا اند البرت» في لندن موسما عربيا يومي السبت والاحد، تعرض فيه افلام، وموسيقى، وادوات تجميل، واطعمة ومعارض للخط والفن العربي، ولقاء مفتوح مع الكاتبة المصرية **اهداف سويف**. لمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع المتحف على الانترنت (www.vam.ac.uk). والدعوة مفتوحة للجميع.

● وزير الشباب والرياضة اللبناني **احمد فتفت** اعتبر ان فوز لبنان على فرنسا (73 ـ 74) ضمن بطولة العالم لكرة السلة المقامة حاليا في اليابان «هو انتصار لكل اللبنانيين».

● عالمة الفلك الفيزيائية الفرنسية **كاترين سيزارسكي** عينت رئيسة للاتحاد الدولي لعلوم الفلك لولاية من ثلاث سنوات وذلك في ختام الجمعية العامة السادسة والعشرين لهذه الهيئة التي تضم حوالي عشرة آلاف عالم فلك في العالم.

وسيزارسكي البالغة من العمر 63 سنة هي الامرأة الاولى التي تتراس هذا الاتحاد.

● المطربة المصرية **عزة بلبع** ستغني بعد غد الاحد في الأمسية الغنائية التي تقيمها **ساقية الصاوي** بالقاهرة تحت عنوان «في حب مصر».

● مغني البوب البريطاني سير **التون جون** ومشاهير آخرون وقفوا أمام عدسة كاميرا العارضة والمصورة الفوتوغرافية **بيني لانكاستر** من أجل روزنامة سيذهب ريعها لجمعية مختبرات بيبولز من اجل الحيوانات المريضة. وتعرض صورها في غاليري مول في لندن حتى 31 آب (أغسطس).

● **بهجت حلوة** المدير العام للخطوط الجوية القطرية في شمال افريقيا عاد الى مقر عمله في الدار البيضاء بعد اجازة أمضاها وعائلته في الولايات المتحدة الامريكية.

● نعى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والنادي الدبلوماسي المغربي الدبلوماسي ووزير الخارجية المغربي الاسبق **مولاي احمد الشرقاوي** الذي يعتبر من اكفأ الدبلوماسيين المغاربة.

رضعت حليب والدتها الملوث بالكوكايين فماتت

■ باي سيتي ـ يو بي آي: قال المدعون العامون في ولاية ميشيغان ان طفلة تبلغ من العمر خمسة أشهر توفيت نتيجة تسممها بالكوكايين بعد أن رضعت حليباً ملوثاً من صدر والدتها المدمنة على المخدرات.

وذكرت صحيفة «باي سيتي تايمز» أنه وجهت الى سارة شيلبي ـ 23 عاماً ـ والدة الطفلة تهمة القتل عن غير قصد.

وقال ويليام أنغيمان محامي الدفاع عن شيلبي في الجلسة التمهيدية أمام المحكمة في ميشيغان ان الطفلة قد تكون ابتلعت الكوكايين عندما كانت تلعق المفاتيح التي كانت تستعملها شيلبي ورفاقها. غير أن طبيباً شرعياً قال ان كمية الكوكايين التي وجدت في جثة الطفلة لا يمكن أن تكون قد وصلت الا من خلال الطعام الذي كانت تتناوله.

وتوفيت الطفلة في 21 آب (أغسطس) الحالي في منزل بالقرب من مدينة بريسكوت في ولاية ميشيغان. وقال أحد المحققين في مكتب الشريف في مقاطعة أوغيماو ان شيلبي قالت له انها كانت تتناول الكوكايين مرتين أو ثلاث مرات يومياً قبل ولادة طفلتها.

المانية تتحدى الشرطة وتستحم عارية في نافورة

■ برلين ـ رويترز: ترفض امرأة المانية ان تتوقف عن الاستحمام عارية في النافورات العامة بمدينة ميونيخ الالمانية رغم توقيع غرامات مالية عليها اكثر من مرة لخرقها القوانين الخاصة بالتعري في اماكن عامة. وذكرت صحيفة بيلد امس الخميس ان المرأة (44 عاما) التي تدعى بيله وتزن 150 كيلوجراما يمكن مشاهدتها يوميا مع صابونها وسائل غسيل الشعر وهي تستحم في واحدة من 183 نافورة في مدينة ميونيخ عاصمة اقليم بافاريا. وقال متحدث باسم شرطة ميونيخ «وجهت لها اتهامات مثل ازعاج المارة والتعدي على الاملاك العامة بالفعل في 21 واقعة كهذه».

أصابته الصاعقة.. ولم يخدش

■ لندن ـ يو بي أي: لم يصب أليستر فيلوز من مقاطعة ستافورد شاير البريطانية بأية جروح خطيرة على الرغم من اصابته بصاعقة لدى نزوله من شاحنته في مدينة توتبوري.

وقال فيلوز ـ 43 عاماً ـ لهيئة الاذاعة البريطانية انه لم يشعر بشيء في حينها غير أن يده بدأت تتصبب عرقاً بعد حوالي خمس ساعات كما عانى من فقدان جزئي في السمع والبصر.

وأطلق العمال في شركة بورتون ألبيون حيث يعمل فيلوز في قسم الصيانة لقب «الوميض» و«البرق» على زميلهم لنجاته من حادثة استثنائية.

وقال فيلوز «كان هناك وميض ووقعت الصاعقة والرعد في الوقت نفسه. لم أدرك أن شيئاً ما حدث الا بعد فترة لاحقة». وأضاف «بدأت يدي تتصبب عرقاً ولاحظت زوجتي وجود علامة عليها». وأعادت هذه الحادثة الى ذهن فيلوز الأحداث السابقة التي مرّ بها ولم يكن يملك تفسيراً لها.

فمنذ أن كان فيلوز في الثانية عشرة من العمر وحتى امس الخميس، نجا من أربعة حوادث تعرّض خلالها للتيار الكهربائي.

فعندما كان فتياً، عانى من صدمة بسيطة عندما علق أصبعه في مخرج كهربائي في المنزل، وفي العشرينات من عمره تعرّض مرتين لاصابات طفيفة جداً عندما صعقه التيار الكهربائي الموصول بآلة جز العشب أثناء عمله عليها في حديقة منزله، ثم أصيب منذ فترة قريبة بصعقة التيار عندما حاول التقاط شريط كهربائي لم يكن يعلم أن التيار يمر فيه.

سوبرمان الجديد يعلن خطوبته

■ لوس انجليس ـ اف ب: اعلن الممثل الامريكي براندون روث الذي لعب هذا الصيف دور سوبرمان بعد 19 عاما من غياب الرجل الخارق عن شاشات السينما، خطوبته صديقته كورتني فورد، والتي تمت مطلع الشهر.

وقالت المتحدثة باسمه كايسي سبايز حصريا لمجلة «بيبول» ان روث (26 عاما) طلب الزواج من صديقته كورتني فورد الممثلة البالغة من العمر 28 عاما، في مطلع الشهر. واضافت ان روث وفورد وهما على علاقة منذ ثلاثة اعوام ينويان الزواج في الخريف.

وقد التقى روث وفورد في حانة للعبة البولينغ في هوليوود حيث كان يعمل الشاب الطامح لان يكون ممثلا كما افادت المجلة على موقعها على الانترنت.

وبراندون روث الذي يشبه الى حد كبير سوبرمان السابق كريستوفر ريف، كان غير معروف تماما قبل بدء عرض فيلم «سوبرمان ريترنز» (عودة سوبرمان)، الفيلم الذي لم يحقق العائدات المرجوة في شباك التذاكر.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
مكالمة هاتفية تتضمن الكثير من الاعمال.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اليوم استعد لاعادة التنظيم الاصلاحي.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
اليوم سيمهد لك الطريق الى مهمة شديدة الاهمية.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
افتح ذهنك لافكار جديدة ومتجددة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
شريك حياتك لديه الكثير ليقوله لك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
علاقة حب نارية قد تعتبرها لن تبرد.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
شخص مسن يبدي استعداده لدعمك.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
يوم جيد لترتيبات مع فريق تشمل المال.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
اظهر حبك يوم رائع لاعادة ذكريات الماضي.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
اتصال مع شخص يعيش في الخارج.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
طلباتك ستجاب اذا مزجت المرح مع الطلب.